

المرافقة المقاولاتية في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب

- دراسة تقييمية لولاية تيبازة -

Entrepreneurial accompaniment in the National Agency for Youth Employment Support - An evaluation study of the state of Tipaza-

علي عبد الحق*	بيلال أحمدوش
طالب دكتوراه	طالب دكتوراه
aliabdelhak1990@gmail.com	bilal.ahmadouche@gmail.com
المركز الجامعي مرسلني عبد الله تيبازة	جامعة لونيبي علي - البليلة 2 -

تاريخ النشر: 2020/12/31

تاريخ القبول: 2020/10/15

تاريخ الإيداع: 2020/08/19

الملخص :

تحظى المقاولات بأهمية كبيرة في سياق مرحلة الاقتصاد المقاولاتي بالنظر إلى أدائها لعدة أدوار اقتصادية واجتماعية، حيث نسعى من خلال هذه الورقة البحثية إلى إبراز واقع المرافقة المقاولاتية التي تقدمها مختلف هيئات دعم المؤسسات المسخرة من طرف الدولة لضمان نجاح المقاولات المنشأة، فقمنا بتسليط الضوء على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ باعتبارها واحدة من أهم هيئات الدعم و هذا بالنظر لاستقطابها أكبر نسبة من حاملي المشاريع، فتم الاستعانة بمعطيات متعلقة بعدد و طبيعة المشاريع الممولة خلال الفترة 1998-2015 مع تقديم نموذج عن مؤسسة تمت مرافقتها من طرف الوكالة.

الكلمات المفتاحية: المقاولات، الاقتصاد المقاولاتي، المرافقة المقاولاتية، هيئات دعم المؤسسات، حاملي المشاريع.

تصنيف JEL: E02, J02.

Abstract:

The entrepreneurship is of great importance in the contracting economy in view of its performance roles, where we seek to highlight the contracting Escort provided by the various institutions support bodies used by the state to ensure the success of established enterprises, We studied the National Youth Employment Support Agency (ANSEJ) as one of the Enterprises support bodies, because this agency attracting the majority of project holders , We used the number and nature of the projects funded during the period 1998-2015 with Provide a form of an institution that has been escorted by the agency.

Keywords: Entrepreneurship, Contracting Economy, Contracting Escort, Enterprises Support Bodies, Project Holders.

JEL Classification Codes: E02,J02.

*المؤلف المراسل

مقدمة

أصبح موضوع المقاولاتية و إنشاء المؤسسات يحتل حيزا كبيرا من اهتمام الحكومات و العديد من الدول، خاصة مع تزايد المكانة التي تحتلها المقاولات في اقتصاديات مختلف هذه الدول مهما كان مستوى تطورها، والدور الذي باتت تلعبه في مختلف برامج التنمية المستقبلية الإستراتيجية.

الدخول إلى عالم الأعمال يعد خطوة مهمة جدا في حياة الفرد خاصة إذا تعلق الأمر بطرح منتج جديد مبتكر، فحتى لو كانت الفكرة جيدة وكان الفرد يمتلك مهارات و قدرات مقاولاتية إلا أن هناك بعض العراقيل التي يمكن أن توقف أو تأجل مساره نحو المقاولاتية، ويكفي أن العديد من الإحصائيات تشير إلى أن نسبة كبيرة جدا من المقاولات تزول أو تخرج من السوق خلال السنوات الأولى من بداية نشاطها و تسجل المقاولات غير المستفيدة من الدعم والمرافقة النسبة الأكبر، وبالتالي فإن عملية مرافقتها ودعمها خاصة في السنوات الأولى من إنشائها وبداية نموها يعد أمرا ضروريا.

تعد مرافقة المقاولات المنشأة السبيل الرئيسي لضمان نجاحها، و هذا عبر مختلف أجهزة الدعم المختلفة، حيث أن الجزائر كغيرها من الدول تتوفر على العديد من هيئات المرافقة المقاولاتية و من بينها نجد الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ و التي هي موضوع الدراسة.

و على ضوء ما سبق ذكره و في إطار معالجة الموضوع من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي:

ما هو واقع المرافقة المقاولاتية في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؟

و بغية التفصيل الجيد للدراسة يمكن طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالمرافقة المقاولاتية؟
 - فيما تتمثل أجهزة دعم المقاولاتية على مستوى الجزائر؟
 - ما مدى تطبيق المرافقة المقاولاتية في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب؟
- و بغية الإجابة على التساؤل المطروح تم تقسيم هذه الورقة البحثية إلى ثلاث محاور:

أولا: عموميات حول المرافقة المقاولاتية؛

ثانيا: أهم هيئات المرافقة المقاولاتية في الجزائر؛

ثالثا: المرافقة المقاولاتية على مستوى الوكالة الولائية لدعم تسيير الشباب تيبازة.

أولا: عموميات حول المرافقة المقاولاتية

في سياق تحديات النظام الاقتصادي العالمي الجديد و ما تبعته من تحولات على أكثر من صعيد، أضحت المقاولاتية عنصرا مساهم التنمية بأبعادها الثلاثة الاقتصادية، الاجتماعية و البيئية، باعتبارها تمثل قطاعا منتج الثروة وفضاء حيويا لخلق فرص العمل، لذلك كان من الضروري اتخاذ مختلف الإجراءات لدعمها و مرافقتها.

1. ماهية المقاولاتية

تشكل المقاولات عنصرا أساسيا في النسيج الاقتصادي للدول، إذ تعتبر في كثير من الدول المكان المفضل للتشغيل على صعيد الاقتصاد ككل، ، فهناك من الدول من نجحت في ذلك لأنها فهمت العوامل الحقيقية المساعدة على إنشاء هذه المقاولات ونجاح استمرارها وتطورها، وهناك دول أخرى كانت أقل نجاحا أو فشلت تماما بسبب إهمالها لهذه العوامل أو قصرت في الاعتناء بها.

1.1 تعريف المقاول

قبل التطرق إلى التعريف بالمقاولاتية لابد من توضيح مفهوم المقاول، إذ تطور هذا المفهوم مع مرور الزمن، حيث أن المقاول هو الشخص الذي لديه الإرادة والقدرة، وبشكل مستقل- إذا كان لديه الموارد الكافية - على تحويل فكرة جديدة أو اختراع إلى ابتكار يجسد على أرض الواقع، بالاعتماد على معلومة هامة، من أجل تحقيق عوائد مالية، عن طريق المخاطرة، ويتصف بالإضافة إلى ما سبق بالجرأة، الثقة بالنفس، المعارف التسييرية والقدرة على الإبداع. وبهذا يقود التطور الاقتصادي للبلد.

2.1 مفهوم المقاولاتية

تعددت أيضا التعاريف التي تناولت المقاولاتية، إذ تعرف على أنها "الفعل الذي يقوم به المقاول والذي ينفذ في سياقات مختلفة وبأشكال متنوعة، فيمكن أن يكون عبارة عن إنشاء مؤسسة جديدة بشكل قانوني، كما يمكن أن يكون عبارة عن تطوير مؤسسة قائمة بذاتها. إذ أنه عمل اجتماعي بحث على حد قول Marcel Mauss (1923-1924) ويعرف "Beranger" المقاولاتية يمكن أن تعرف بطريقتين:

- على أساس أنها نشاط: أو مجموعة من الأنشطة تدمج إنشاء وتنمية مؤسسة أو بشكل أشمل إنشاء نشاط.
- على أساس أنها تخصص جامعي: أي علم يوضح المحيط و سيرورة خلق ثروة وتكوين اجتماعي من خلال مجابهة خطر بشكل فردي.

إذن فالمقاولاتية هي الأفعال والعمليات الاجتماعية التي يقوم بها المقاول، لإنشاء مؤسسة جديدة، أو تطوير مؤسسة قائمة في إطار القانون السائد، من أجل إنشاء ثروة، من خلال الأخذ بالمبادرة، وتحمل المخاطر، والتعرف على فرص الأعمال، ومتابعتها وتجسيدها على أرض الواقع.

3.1 دور المقاولاتية

1.3.1 الدور الاقتصادي للمقاولاتية

✓ على المستوى المحلي (مراح، 2003)

- رفع الكفاءة الإنتاجية وتعظيم الفائض الاقتصادي؛
- تنويع الهيكل الصناعي؛
- تدعيم التنمية الإقليمية؛

✓ على المستوى العام (زويل، 2001)

- معالجة بعض الاختلالات الاقتصادية؛

- تنمية الصادرات؛

- جذب المدخرات.

3.2.1 الدور الاجتماعي للمقاولاتية

رغم أن المقاوله هي مشروع اقتصادي هدفه تحقيق ربح وتحسين الدخل الشخصي للمقاول ولها دور اقتصادي مهم في أي دولة، إلا أن لها دور اجتماعي كبير أيضا.

✓ من الناحية المعيشية (جمال الدين، مصطفى محمود و رشدي، 2002)

- التقدم التكنولوجي و ضمان الرفاهية المعيشية؛

- زيادة التشغيل و خلق مناصب العمل؛

✓ من الناحية المادية

- عدالة توزيع الدخل؛

- مكافحة الفقر و الترقية الاجتماعية.

2. مبادئ عمل المرافقة المقاولاتية

ارتكزت عمليات دعم ومرافقة المقاولات على ثلاثة محاور أساسية:

- الدعم المالي: لمعالجة مشكل عدم كفاية الأموال اللازمة عند انطلاق المشاريع.

- تطوير شبكات النصح والتكوين: في مجال إنشاء وتسيير المؤسسات الصغيرة... وغيرها.

- الدعم اللوجستيكي: توفير مقر لنشاط المقاوله في محلات متاحة وخلال فترات زمنية محدودة و خدمات

إدارية مختلفة وذلك بشروط تحفيزية أقل تكلفة، بالإضافة إلى تقديم بعض النصائح البسيطة وتقوم بهذه

العمليات من خلال الانفتاح على جميع شبكات الأعمال والهيئات الحكومية المختلفة لتدعيم هذه الهيئات.

وعموما أظهرت الدراسات العلمية مجموعة من الخدمات التي يمكن أن تقدمها هيئات المرافقة للمؤسسات

الصغيرة، قبل وخلال وبعد إنشاء المؤسسة.

3. مراحل المرافقة المقاولاتية

سنتناول مختلف مراحل المقاوله و ما تنطوي عليها من خطوات و تسهيلات التي تقدمها الهيئة المرافقة،

وهذا من خلال الفروع التالية:

1.3 قبل الشروع في تنفيذ المشروع

إن هيئة المرافقة مكلفة بمجموعة من الصلاحيات والتي تقع على عاتقها من أجل الاضطلاع بمهمتها على

أحسن وجه، وهذه الصلاحيات يمكن تلخيصها فيما يلي:

- التوجيه والتشجيع من خلال الاستقبال الجيد للمقاول و مناقشة الفكرة معه ومحاولة إثرائها معه وتحسينها،

وتشجيع المقاول بتوجيهي نحو أحسن طريقة لتنفيذ مشروعه؛

- دراسة المشروع من خلال جمع معلومات حول السوق و المنافسة وأذواق المستهلكين و ما مدى توفر المواد الأولية التي تدخل في عملية الإنتاج، و إذا ما كان على المقاول أن يستردها أو إذا كان بإمكانه شراؤها محليا، أيضا عليه تحديد تكلفة المشروع و كم يحتاج من تمويل؛

- التكوين المجاني إذ على الهيئة المرافقة أن توفر دورات تكوينية و ورشات من أجل تحسين الرصيد المعلوماتي لدى المقاول وتجديده خاصة في مجال استعمال التكنولوجيا من أجل تحسين الإنتاج، و أيضا إعطائه بعض مبادئ التسيير الاقتصادي من الناحية المالية والبشرية.

2.3 عند الشروع في تنفيذ المشروع

لا تتوقف مهمة الهيئة المرافقة عند مساعدة المقاول المبتدئ في بلورة فكرته فقط بل تتعدى ذلك، إذ لهذه الهيئات مهام أخرى عند الانطلاق الفعلي في تنفيذ المشروع، إذ عملية مرافقة المشروع تكون على مراحل عدة حتى يستطيع هذا المشروع الجديد البدء في العمل والاستمرار، نذكر من بين هذه المهام أهمها و هي:

- التشجيع والرقابة حيث تشجع المقاول على البدء في تنفيذ المشروع من خلال دراسة ملفه و نصحه حول التحسينات الممكن القيام بها على مشروعه، ومراقبة مدى التزامه بشروط هيئة المرافقة حتى يحصل على التمويل؛

- المتابعة والتقييم لكل مرحلة من مراحل إنشاء المؤسسة لمعرفة المشاكل التي تواجه المقاول و محاولة معالجتها، كما يمكن حتى التنبؤ بمشكلة و تساعد الهيئة المرافقة المقاول على تجاوزها؛

- ضمان المخاطر إذ لكل هيئة صندوق خاص بالتأمين حتى يتم الاحتياط من مختلف المخاطر التي يمكن أن تواجه المقاول. (بوكروشة، 2013)

3.3 بعد الانتهاء من تنفيذ المشروع

تهتم الهيئات المتخصصة في الدعم المالي كثيرا بهذه العملية، والسبب في ذلك بدون شك هو محاولة التحقق من إمكانية استرجاع الأموال المقرضة، وعموما تتضمن المتابعة بعد الإنشاء مواعيد شهرية مع صاحب المشروع طوال السنتين الأوليتين، يتم فيها بحث العناصر التالية:

- التسيير: الخزينة، الوضعية المالية، تشكيل لوحة قيادة مالية؛

- الجانب التجاري: البحث عن الزبائن، الاتصال؛

و في حالة وجود بعض المشاكل المحتملة في بعض المشاريع، يتم تنظيم مواعيد دورية مع صاحب المؤسسة لحل هذه المشاكل.

ثانيا: أهم هيئات المرافقة المقاولاتية في الجزائر

تركزت في الجزائر مجهودات عملية المرافقة المقاولاتية في مجموعة من الهيئات التي تسعى بالأساس إلى توفير التمويل اللازم والتشجيع من خلال الحوافز الضريبية وشبه الضريبية لخلق المشروعات الجديدة، نذكر أهمها كما يلي:

1. هيئات التمويل الكبير

1.1 الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب ANSEJ

أنشأت الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 96-296 المؤرخ في 8 سبتمبر 1996 مقرها بمدينة الجزائر ولها 53 فرعا على المستوى الوطني، وتستهدف الشباب العاطلين عن العمل بين 19 و 35 سنة الذين يرغبون في إنشاء مشاريعهم الصغيرة الخاصة، وهو جهاز مهم خاصة أن 70٪ من العاطلين عن العمل هم دون سن 30 سنة، بالنسبة لشرط السن لحاملي المشاريع يمكن تمديدتها إلى 40 سنة إذا كان المشروع المقترح يولد ما لا يقل عن ثلاثة وظائف دائمة، وتتمثل صيغ التمويل المقدمة في التمويل الثنائي أو الثلاثي.

-التمويل الثنائي: يتعلق التمويل الثنائي بمستويين، المستوى الأول يكون مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5 مليون دينار جزائري، وتكون المساهمة الشخصية 75% أما مساهمة الوكالة 25%، كما يمنح للمقاول قرض بدون فائدة، أما المستوى الثاني حيث مبلغ الاستثمار يكون من 5 مليون دينار جزائري إلى 10 مليون دينار جزائري، وتكون المساهمة الشخصية بنسبة 80% أما الوكالة فتساهم بنسبة 20%.

-التمويل الثلاثي: يشمل هذا النوع من التمويل المساهمة المالية للمقاول بالإضافة إلى الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب عن طريق قرض بدون فائدة طويل المدى، وأيضا قرض بنكي يقوم البنك بمنحه عن طريق معدل فائدة معين يخفض جزء منه وتأخذه الوكالة على عاتقها ويتم ضمانه من قبل صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض، يندرج ضمن التمويل الثلاثي مستويان هما:

-المستوى الأول يكون مبلغ الاستثمار لا يتجاوز 5 مليون دينار جزائري، وتكون المساهمة الشخصية 5%، مساهمة الوكالة 25% أما الباقي 70% فهي مساهمة القرض البنكي.

-المستوى الثاني ويكون مبلغ الاستثمار أكبر من 5 مليون دينار جزائري إلى 10 مليون دينار جزائري، وتكون المساهمة الشخصية من 8 إلى 10%، مساهمة الوكالة 20%، والباقي عبارة عن مساهمة القرض البنكي.

2.1 الصندوق الوطني للتأمين على البطالة CNAC

هو هيئة حكومية أنشئت في سنة 1994 للتخفيف من العواقب الاجتماعية الناجمة عن التسريحات الجماعية للأجراء العاملين بالقطاع الاقتصادي والمقررة نتيجة لتطبيق مخطط التعديل الهيكلي تأسس بالمرسوم التنفيذي رقم 94-188 المؤرخ في 6 جويلية 1994م، يعمل الصندوق على أداء مجموعة من المهام وهي عبارة عن مساعدات مالية وأخرى مجانية من أجل تقليص خطر البطالة الاقتصادية، حيث يوفر أيضا المساعدة في إنشاء المؤسسات لكبار السن العاطلين عن العمل بين 30 و 50 عاما، بالشراكة مع وزارات ومؤسسات الدولة، تعمل CNAC على ضمان وتوفير جميع الظروف للتمكن من إنجاز المزيد من المشاريع، كما توفر أيضا خدمات أو مساعدات مالية تشبه إلى حد بعيد ما تقدمه ANSEJ (قرض ثلاثي بين المقاول، CNAC والبنك)، وكذلك المرافقة في جميع مراحل المشروع، وقد تطرق المرسوم التنفيذي رقم 02-04 إلى كل الشروط التفصيلية لذلك، حيث يمول الصندوق نشاطات إنتاج السلع والخدمات ويوجه بصفة أكثر عند اقتناء التجهيزات ويستخدم صيغة التمويل الثلاثي على مستويين، المستوى الأول عندما تكون قيمة الاستثمار أقل أو تساوي 5 ملايين دينار

جزائري، والمستوى الثاني عندما تكون قيمة الاستثمار أكثر من 5 ملايين دينار جزائري، تقل أو تساوي 10 ملايين دينار جزائري، ويقدم الصندوق قروض بدون فائدة و إعانات لكراء محل لإيواء المؤسسة الصغيرة، يقدم الصندوق إعانة بمبلغ يقدر 500.000 دينار جزائري بدون فائدة لكراء محل لإيواء النشاطات المستقرة، أو لاقتناء مقاولات متنقلة بالنسبة للأنشطة غير القارة، و يساعد الصندوق حاملوا شهادة التعليم العالي على إنشاء مكاتب جماعية وفقا للصيغ السابقة كما يستفيدون من جمع حصص الحد الأقصى للاستثمار وفقا لعدد الشباب أصحاب المشاريع، وإرجاء لمدة ثلاث سنوات لتسديد القرض البنكي ولمدة سنة لدفع الفوائد البنكية، إعانة بمبلغ يصل إلى مليون دينار جزائري لكراء محل لإيواء المكتب الجماعي.

كما نشير إلى أن الهيئات السابقة تقدم تحفيزات جبائية عدة مثل إعفاء كلي للرسم على النشاط المني، الضريبة على الدخل الإجمالي، الضريبة على أرباح الشركات، والرسم على القيمة المضافة عند شراء المواد الأولية لمدة 3 إلى 6 سنوات حسب منطقة النشاط، ويتم تمديدتها عند توفير 3 مناصب عمل دائمة لمدة سنتين.

2. هيئات التمويل المصغر

تتمثل في الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر ANGEM، حيث تأسست هذه الوكالة بموجب المرسوم التنفيذي رقم 14-04 المؤرخ في 29 ذي القعدة 1424 الموافق ل 22 جانفي 2004، تتمثل مهمتها في تعزيز إنشاء المشاريع في المناطق الحضرية والريفية ومحاربة البطالة والفقر، وتشجيع بروز الأنشطة الاقتصادية والثقافية التي تولد الدخل في المناطق المرغوب تنميتها وتشجيع روح المقاولاتية، والقروض المقدمة من خلال هذه الوكالة موجهة للأشخاص الذين ومعارف في مجال ونشاط معين.

تشرف الوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر في إطار القرض المصغر على تسيير صيغتين للتمويل، إنطلاقا من قرض مصغر لتأمين لقمة العيش بدون فوائد تمنحها الوكالة لا تتجاوز 100.000 دج، وقد تصل إلى 250.000 دج على مستوى ولايات الجنوب، لتصل إلى قروض معتبرة لا تتجاوز 1.000.000 دج و التي تستدعي تمويلا ثلاثيا مع إحدى البنوك.

3. حاضنات الأعمال (رجم و دادان، 2012) وهي أجهزة تقدم الدعم المعنوي لحاملي المشاريع، و تعتبر حاضنة الأعمال في الجزائر كمفهوم جديد في الجزائر حيث تم إصدار مرسوم تنفيذي رقم 03-78 فيفري 2003 والمرسوم التنفيذي رقم 03-79 فيفري 2003 للتعريف بنظام و أنواع حاضنات الأعمال، وهيئات العامة والمنظمات التي تديرها، و تتميز فيها:

1.3 مشاتل المؤسسات

هي مؤسسات عمومية ذات طابع صناعي و تجاري، تتمتع بالشخصية المعنوية و الاستقلالية المالية، و تهدف إلى مساعدة ودعم إنشاء المؤسسات التي تدخل في إطار سياسة ترقية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، حيث تأخذ الأشكال التالية :

- المحضنة: هي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الخدمات؛
- ورشة الربط: وهي هيكل دعم يتكفل بحاملي المشاريع في قطاع الصناعة الصغيرة والمهن الحرفية
- نزل المؤسسات: هي هيكل دعم يتكفل المشاريع المنتمين الى ميدان البحث.

2.3 مراكز التسهيل للمؤسسات

مراكز تسهيل المؤسسات هي عبارة عن مؤسسات عمومية ذات طابع تجاري وصناعي، تتمتع بالشخصية المعنوية والاستقلال المالي، و تهدف إلى تسهيل إنشاء و تطوير المؤسسات.

ثالثا: المرافقة المقاولاتية على مستوى الوكالة الولائية لدعم تسيير الشباب تيبازة

عرفت الوكالة الولائية انشاء عدد محتشم من المشاريع خلال السنوات الأولى من إنشائها ، إلى غاية سنة 2009 أين عرفت عدد المشاريع الممولة من طرفها تطورا معتبرا حيث وصلت إلى ذروتها سنة 2012 بـ 2017 مشروع ، و بعدها عرفت تراجعا في السنوات الثلاث الأخيرة بعد الحد من دعم المشاريع الموجهة لقطاع الخدمات ، و على رأسها النقل بكل أنواعه.

1. عدد المشاريع الممولة من طرف الوكالة الولائية خلال الفترة 1998-2015

جدول رقم: 01 يمثل تطور عدد المشاريع المنشأة عن طريق الوكالة الولائية لولاية

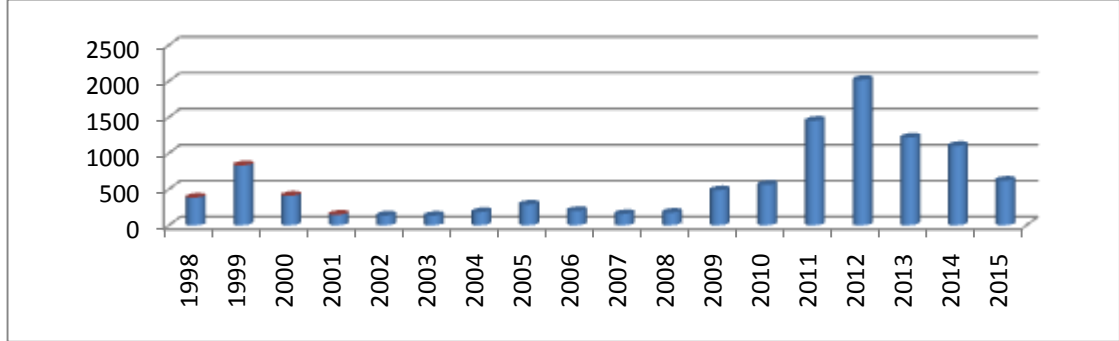
تيبازة خلال الفترة 1998-2015

السنة	1998	1999	2000	2001	2002	2003	2004	2005	2006	2007	2008	2009	2010	2011	2012	2013	2014	2015	المجموع
عدد المشاريع	382	828	408	145	134	132	183	288	199	156	175	486	561	1449	2017	1216	1101	619	10479

المصدر: الوكالة الولائية لدعم تشغيل الشباب تيبازة

من خلال قراءتنا لحصيلة الوكالة الولائية لدعم تشغيل الشباب لولاية تيبازة ، نجد أن عدد المشاريع ارتفع بعد سنة 2008 ، و هذا بعد إنشاء مكتب على مستوى الوكالة ، يتكفل بإيداع و متابعة ملفات الشباب المستثمر على مستوى البنوك، للتخفيف و القضاء على العراقيل الإدارية ، و كذلك خفض نسبة المساهمة الشخصية الى 01 % ، و بعدها عرفت انخفاضا بسبب توقيف تمويل المشاريع الموجهة لقطاع الخدمات بمختلف أنواعه ، و هذا ما يوضحه الشكل التالي :

الشكل رقم 1: يمثل تطور عدد المشاريع المنشأة عن طريق الوكالة الولائية لولاية تيبازة خلال الفترة 1998-2015



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم: 01

2. توزيع المشاريع حسب طبيعة التمويل

جدول رقم: 02 توزيع المشاريع حسب طبيعة التمويل خلال الفترة 1998-2015

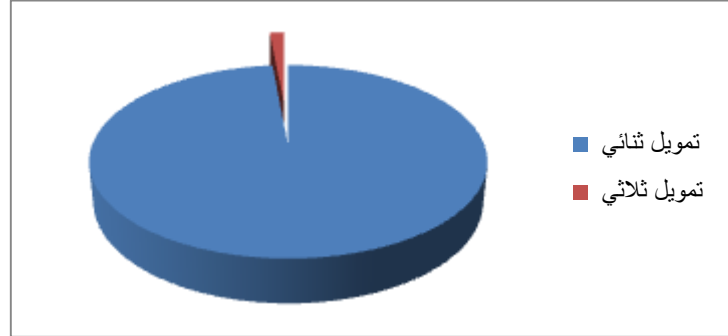
السنة	التمويل الثلاثي	التمويل الثنائي	النسبة %
1998	01	381	98.55 %
1999	02	826	98.55 %
2000	02	406	98.55 %
2001	04	141	98.55 %
2002	06	128	98.55 %
2003	01	131	98.55 %
2004	07	176	98.55 %
2005	08	280	98.55 %
2006	06	193	98.55 %
2007	15	141	98.55 %
2008	15	160	98.55 %
2009	18	468	98.55 %
2010	20	541	98.55 %
2011	11	1438	98.55 %
2012	13	2004	98.55 %
2013	16	1200	98.55 %
2014	04	1097	98.55 %
2015	02	617	98.55 %
المجموع	151	10328	98.55 %
النسبة %	1.45 %		

المصدر: الوكالة الولائية لدعم تشغيل الشباب تيبازة

إن معظم المشاريع المنشأة عن طريق الوكالة، تم تمويلها عن طريق القروض البنكية بنسبة تجاوزت 98 % ، وهذا راجع الى عدم توفر الشباب حاملي المشاريع على الإمكانيات المالية اللازمة لتجسيد مشاريعهم ، و كذلك الافتقار إلى آليات التمويل الحديثة ، و يمكن توضيح ذلك من خلال الشكل التالي :

الشكل رقم 2: يمثل تطور عدد المشاريع المنشأة عن طريق الوكالة الولائية لولاية

تيبازة خلال الفترة 1998-2015



المصدر: من إعداد الباحثين بالاعتماد على معطيات الجدول رقم: 02

3. نموذج عن المرافقة المقاولاتية في الوكالة الولائية لدعم تشغيل الشباب تيبازة

المؤسسة هي عبارة عن ورشة للحداثة و النجارة المعدنية ، و تحمل الرمز 106212 من مدونة النشاطات الاقتصادية الخاضعة للقيد بالسجل التجاري بوزارة التجارة ، و يتمثل مضمون النشاط في : صنع الرزات وأدوات الحداثة و النجارة المعدنية كصناعة الأبواب ، النوافذ ، الجدران ، الستائر ، لوحات الواجهة والمغاليق المعدنية و تملك نشاطات إضافية تتمثل في : صنع الأثاث ، مجموعات التأثيث المعدني و لوحه ومقاعد طاوولات أثاث المكتب و الورشات ، أسرة معدنية ، مجموعات التأثيث المعدني المستعملة في المنزل.

1.3 التعريف بالمسير:

المسير هو شاب جزائري يبلغ من العمر 24 سنة ، ساكن بولاية تيبازة ، متخرج من مركز التكوين المهني والتمهين و هو حاليا في وضعية بطالة منذ 6 أشهر .

2.3 ايداع الملف

الملف الذي قام بإيداعه الشاب يتكون من قسمين ، ملف إداري و ملف مالي .

* الملف الإداري : يتكون الملف الإداري من :

- شهادة ميلاد- بطاقة الإقامة - صورة طبق الأصل لبطاقة التعريف الوطنية

- شهادة الكفاءة المهنية - البطاقة الزرقاء لطالبي العمل صورة شمسية .

* الملف المالي : يتكون الملف المالي من :

- الفواتير الشكلية للعتاد - الفواتير الشكلية للتأمين متعدد المخاطر.

قام الشاب بطلب عتاد بقيمة 2 468 477.00 دج خارج الرسوم و يتمثل في :

- ملحم كبير الحجم - ملحم متوسط الحجم - قاطع الحديد - مثقاب

- مثبت- حزام هيدروليكي- جهاز لتلوين الحديد.

3.3 خطوات المرافقة المقاولاتية

تتم عملية إنشاء المؤسسة المصغرة في الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب عبر 05 مراحل ، ابتداء من إيداع الملف، إلى غاية مرحلة الاستغلال و خلال كامل هذه المراحل يتلقى الشاب المستثمر العديد من النصائح و التوجيهات الدائمة ، وهذا ما يعرف بعملية المرافقة .

1.3.3 مرحلة إيداع الملف

عند إتمام الشاب لاستخراج الملف كاملا ، يتوجه إلى ملحقة الوكالة التابع لها إقليميا ، فيجد في استقباله مجموعة من الإطارات المرافقين من أجل تسجيله في النظام المعلوماتي للوكالة، و بعدها يتم التحقق من شروط الاستفادة من دعم الوكالة و المتمثلة في :

- وضعية البطالة : ويكون التحقق من وضعية البطالة عن طريق الاتصال بجهازى الصندوق الوطني للتأمينات الاجتماعية للعمال الأجراء و الغير أجراء ، وهذا باستخراج شهادتي عدم الانتساب الى هذين الجهازين . CNAS/CASNOS.

- المرور عبر اللجنة الولائية لانتقاء و تمويل المشاريع ، و المتكونة من أعضاء من البنوك و السجل التجاري و غرفة الصناعات التقليدية و الغرفة الفلاحية و عضو من وكالة التشغيل ، و هذا من أجل تقديم مشروعه و الدفاع عليه ، فيكون الملف مقبولا ، و الشاب يؤهل لانجازه و يتم تحديد البنك المكلف بتمويله .

2.3.3 مرحلة التأهيل

تسلم في هذه المرحلة ، و بعد موافقة اللجنة الولائية إلى الشاب المستثمر ، شهادة التأهيل من أجل الإنشاء القانوني للمؤسسة المصغرة و المتمثل في استخراج :

- عقد كراء المحل الموجه لانجاز المشروع
- استخراج السجل التجاري أو بطاقة الحرفي أو الاعتماد و هذا حسب طبيعة النشاط.
- استخراج الرقم الجبائي من مصلحة الضرائب.
- استخراج الدراسة التقنية و الاقتصادية ، و هي الدراسة التي من خلالها تحديد قيمة المساهمة الشخصية، و القرض بدون فائدة للوكالة، و القرض البنكي، من أجل إيداعها في البنك الموافق على تمويل المشروع ، ففي مثالنا هذا كانت التركيبة المالية للمشروع كما يلي :

- المساهمة الشخصية : 24.910.00 دج

- القرض بدون فائدة : 715.858.00 دج

- القرض البنكي : 1.727.709.00 دج

3.3.3 مرحلة الموافقة البنكية

عند إيداع الوكالة للملف في البنك ، تقوم مصلحة القرض بدراسة الملف و تقرر الموافقة عليه و تقوم بإصدار الموافقة البنكية و بعدها يقوم الشاب بالمرحلة التالية :

- فتح حساب بنكي - وضع المساهمة الشخصية المقدرة بـ 1 بالمائة

- الانخراط في صندوق الكفالة المشتركة لضمان أخطار القروض .

4.3.3 مرحلة انجاز المشروع

عند حصول الشاب على الموافقة البنكية ، تقوم الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب بإصدار قرار منح الامتيازات الجبائية المتعلقة بمرحلة الانجاز و هذا من أجل الحصول على أول امتياز من امتيازات الوكالة و هو اقتناء المعدات والآلات بدون احتساب الرسم على القيمة المضافة .

و بعدها يقوم الشاب بالمراحل التالية :

- استخراج قرار منح الامتيازات الجبائية.

- الإمضاء على دفتر الشروط

- استخراج شهادة اقتناء المعدات بدون الرسم على القيمة المضافة من مصلحة الضرائب. و بعدها تقوم الوكالة بصب قيمة القرض بدون فائدة في الحساب البنكي للشباب و تقدم له أمر سحب الصك البنكي بقيمة 30 بالمائة و هذا حتى يتسنى له طلب العتاد من المورد ، و عند إحضار المورد للعتاد تقوم الوكالة برفقة محضر قضائي بمعاينة العتاد و بعدها تقوم بإصدار أمر سحب الصك البنكي بقيمة 70 بالمائة .

الخلاصة :

تعبّر المقاولاتية عن المسار الحركي لإنشاء وتطوّر النسيج الاقتصادي، وهي مؤسسات تستجيب لمجموعة من الحقائق الاقتصادية تختلف حسب موقع كل بلد على خارطة التنمية الاقتصادية.

لذا قامت مختلف الحكومات بتوفير هيئات المرافقة من أجل مساعدة كل من يريد البدء بعمله الخاص و توجيهه في الطريق الصحيح، وهذا من خلال مجموعة من الخدمات تقدمها هذه الهيئات من استقبال و مساعدة المقاول في إنشاء مؤسسته ثم متابعتها حتى يطورها، و هذا ما حاولنا إبرازه ضمن هذه الدراسة من خلال تسليط الضوء على الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب فرع ولاية تيبازة ، ويمكن استعراض أهم النتائج الموصّل إليها فيما يلي:

- توفر الوكالة موارد مالية و تحفيزات جبائية هامة؛

- الموقع الالكتروني الخاصة بالوكالة، يتميز بالسهولة وتزخر بالمعلومات التي تهتم كل مقاول أو حامل لفكرة مشروع لتنفيذ فكرته؛

- بدءا من سنة 2015، أصبحت كل من الوكالة الوطنية لدعم تشغيل الشباب والوكالة الوطنية لتسيير القرض المصغر تقدم تكوينا في مجال المقاولاتية وتسيير المؤسسات الصغيرة، للمقولين الذين قبلت مشاريعهم؛

- استطاعت هذه الوكالات من مساعدة عدة شباب حاملي مشاريع على تجسيد أفكارهم في الواقع، و ذلك بتقديم الدعم المالي والجبائي لإنشاء مؤسستهم؛

- تتوزع هذه الوكالات على المستوى الوطني، مما جعلها أقرب للشباب؛
- تنظيمها لعدة أيام مفتوحة على هذه الهيئات للتعريف بها؛
- التقرب من الجامعة من خلال إنشاء دار للمقاولاتية في كل جامعة على مستوى التراب الوطني.

الهوامش

- 01- مراح حياة (2003)، المقاول الجزائري الجديد بين المعاناة والإبداع، رسالة ماجستير غير منشورة في العلوم الاجتماعية، تخصص تنظيم وعمل، جامعة الجزائر، ص 36.
- 02- محمود أمين زويل (2001)، دراسة الجدوى وإدارة المشروعات الصغيرة، الدار الجامعية، الإسكندرية (مصر)، ص 3.
- 03- جمال الدين محمد المرسي، مصطفى محمود أبو بكر، طارق رشدي (2002)، التفكير الإستراتيجي وإدارة الإستراتيجية: منهج تطبيقي، الدار الجامعية، الإسكندرية (مصر)، ص 42.
- 04- جواد نبيل (2006)، إدارة وتنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، مجد المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، بيروت (لبنان)، ص 185.
- 05- نفس المرجع السابق، ص 187.
- 06- جمال بوكروشة (2013)، أثر آليات الدعم على تنمية المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر دراسة حالة صندوق ضمان القروض للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة- بالقبة-، مذكرة ماستر، جامعة سعد دحلب البليدة، ص 33.
- 07- خالد رجم، عبد الغني دادان (2012)، عرض مفاهيم عامة حول حاضنات الأعمال وتجارب عالمية، مداخله ضمن المؤتمر العلمي الدولي حول استراتيجيات التنظيم ومرافقة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الجزائر، 18 و 19 أبريل 2012، جامعة ورقلة، الجزائر.